وخلاصة ما تقدَّم ان انواع الحيوان والنبات التي توجد في بلاد من البلدان يكون بينها شيء من التكافؤ والموازنة حتى لا يقوى بعضها على بعض فاذا دخلت بلاداً أخرى فقد لا تجد اسباب هذه الموازنة فتكثر فيها وتضرّ بغيرها ومن هذا القبيل فعل الحشرات والحشائش التي يؤتى بها من الخارج فعلى الآتين بها ان يحذروا لئلاَّ يكون منها ضرر يدل النفع الذي يقصدونهُ . ولكل شيء آفة فاذا لم توجد الآفة في البلاد التي ينقل اليها وُجدت في البلاد التي يُنقل منها والحكومات الحريصة على مصلحة رعاياها تعلم كيف تتقي الضرار وتبحث عما تعالجها به

البثرة الخبيثة

لحضرة الدكتور اسعد افندي سليم

نرى الآن نطس الاطباء معتزلين اشغالهم العادية يبحثون عما للميكروبات المرَضيَّة من التأثير في الانسان والحيوان وما هي الوسائط التي يمكن الوصول اليها لتلافي اضرارها . ولما كانت البثرة الخبيثة المعروفة بالقلة الفارسية كثيرة الحدوث في كل انحاء المعمور والمصاب بها لا يتنبه غالباً لفعلها السام في جسمه ولا يلتجيء الى الطبيب الاَّ بعد فوات الوقت كانت معرفتها ضرورية للعموم لكي لا يؤخذوا على غرَّة

ان سبب هذه البثرة دخول مادة حية في جسم المصاب وذلك على نوعين الاول ان تقع ذبابة او برغشة على مواد حيوانية هي في حالة الفساد مثل جلد متسور او شلو عفن وتنقل بخرطومها جراثيم البثرة الخبيثة وتلقح بها انساناً فتلسعهُ في وجهه او عنقه او يديه . والثاني يقل حدوثهُ وخطرهُ ولكن تتعدد بثراتهُ وتطول مدتهُ وهو ان تنتقل تلك الجراثيم الى الانسان بواسطة الكلى من لحم او لبن او سمن من حيوانات مصابة بهذا الداء ولذا كان من اللوازم الصحية قديماً وحديثاً طبخ اللحم واغلاء اللبن والسمن مدة اقلها خمس دقائق لكي تموت تلك الجراثيم الحية . وقد اثبت الاستاذ انسلر ان جراثيم هذا الداء قد تنتقل الى الاصحاء بالهواء

بعد ما يعلق مكروب هذا الداء بشعريات الادمة من جلد الانسان يأخذ يتوالد ويتكاثر فيتلف اولاً تغذية الجزء الذي يعلق به فتنتبهُ لفعله القوى الحيوية العامة وترسل مقداراً من الدم ليحتقن في الانسجة حول المكان المأوف لعلهُ يمنع نزوله اما النزيل فلا يلبث حتى يخترق المناقل التي تهيأت لصده والمصاب لا يبالي بما هو جارٍ من هذه الميكروبات مع انها تسري لتوردهُ حتفهُ في اسرع ما يكون ولاسيما اذا دخلت عنقهُ . فحينئذٍ تدور رحى الحرب بين

الطائفتين وهما الميكروبات والدقائق الصحيحة التي يتألف منها جسم كل حي وكلاهما يختار وسطاً للنزال حيثما يلتقيان سواء كان في مجري الدم او في شعريات الانسجة. فلا ترى تحت عدسة النظارة المكبرة الاَّ ميكروباً يموت وآخر يتولد وغيره ينمو والكريات الصحيحة طارة تجتمع وتنقض على عدوها وطوراً تفترق وتجدد قواها وتخترق صفوف الميكروبات المرضية فتغلب وتغلب ويدوم الحال على هذا المنوال حتى يتاح النصر لفيئة منهما كما يأتي

يحقن الفعل الملسوع كما تقدَّم ويصير حويصلة حساسة بقدر حبة السمسم غير ان المصاب لا تتوقف بسبب الاكلان فتتمزق الحويصلة ويخرج منها سائل يجف في مدة ٢٥ ساعة مكوناً من مصلها مادة صلبة تتحول زرقتها تدريجاً الى لون اصفر. فهذه المادة المتقشرة تكبر في اليوم الثالث من تاريخ تلقيحها وتصير قاسية غير حساسة وتبعث من الجيوش التي تألفت منها نجدة الى الداخل وتغتك بالقسم المجاور لها فتكاً ذريعاً حتى يرم وتشوه السحنة من ضخامة الورم المنتشر. فاذا تغلبت الكريات الصحيحة المذكورة آنفاً تكون حول المادة المتقشرة صديد ممدوح يدل على انكفاء شر الميكروبات المرضية عنها وهلاك الوفها فيأخذ الورم بالتناقص وتأخذ الاعراض العامة بالتحسن حتى يبشر بالشفاء. والعكس بعكس ما تقدم يخرج من البورة المتقشرة سائل مائع ذو رائحة قليلة ويصفر البيض وتضعف القوى ويجف اللسان ويسود وتتزحج العينان واخيراً يظهر السبات والموت

احسن علاج للبثرة المذكورة آنفاً استعمال محل اللسعة وكيّها بالنار قبل حدوث التسمم وبذلك يخور المصاب ويدفع المرض. ويجب على المجالس البلدية ومشايخ القرى ان يأمروا بتلافي اسباب هذا الداء وذلك بدفن اشلاء المواشي التي تموت وطمرها بكثير من التراب

السيل في أفريقية

الذين ولدوا في القطر المصري وعاشوا فيه ولم يروا الاَّ نيلهُ المبارك ينبض رويداً رويداً في فصل معلوم من السنة ويبلغ فيضانهُ حداً محدوداً لا يتعداهُ الاَّ نادراً ثم ينخفض رويداً رويداً الى ان يبلغ حداً لا يتعداهُ ايضاً ولاسيما بعد ان انتظم الري — الذين لم يروا غير ذلك لا يفهمون معنى السيل والفيضان ولكن هذا الانتظام في فيضان النيل يسبقهُ ما لا يوصف من السيول في قلب افريقية تخللها اوقات قيظ يبس فيها النبات ويموت كل حي عطشاً. وقد وصف بعضهم سيلاً اصابهُ وهو في جنوبي افريقية وهو مما يحدث غالباً في قلب هذه القارة قال